

جامعة النجاح الوطنية
كلية الاقتصاد والعلوم الادارية
قسم المحاسبة

اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات " نموذج أنظمة المعلومات المحاسبية "

اعداد

د. غسان محمد مصطفى دعاس
رئيس قسم المحاسبة

المؤتمر العلمي الاول لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية
بعنوان
"اقتصاديات المعرفة"

اذار 2007

تمهيد

إن المعلومات مورد أساس في أي نشاط بشري ، والمعلومات عنصر مهم في علاقة الإنسان بمجتمعه وعلاقة المجتمعات بعضها ببعض من النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية. علمًا أن هناك ثلاث خصائص رئيسة أساسية تتحكّم في مجتمع المعلومات : الخاصة الأولى : استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.

الخاصية الثانية : هي الاستخدام المتناهي للمعلومات بين الجمهور العام. يستخدم الناس المعلومات بشكل مكثّف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضًا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم، فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لأفراد المجتمع كافة. وبهذا فإن المعلومات عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد.

الخاصية الثالثة : هي ظهور قطاع المعلومات، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد. إذ كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي تقليديًا إلى ثلاثة قطاعات هي: الزراعة : وهو ما كان يُعرف بالمجتمع الزراعي المعتمد على الموارد الأولية. الصناعة : وهو ما كان يُعرف بالمجتمع الصناعي المعتمد على الطاقة المولدة مثل : الكهرباء، الغاز والطاقة النووية ثم الخدمات.

ان علماء الاقتصاد والمعلومات يُضيفون إليها منذ الستينيات من القرن الماضي قطاعاً رابعاً وهو قطاع المعلومات، حيث أصبح إنتاج المعلومات، وتجهيزها وتوزيعها معالجتها نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في العديد من الدول.

هناك تحول جوهري من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلومات في أكثر أشكالها اتساعاً وتنوعاً، وهي القوة الدافعة والمسيطر. وبعضهم يقول إن مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية. ومجتمع المعلومات يعتمد في تطوره بصفة رئيسة على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية تلك التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات. إنه المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة بصفاتها مورداً استثمارياً وسلعة إستراتيجية، وخدمة متقدمة، ومصدراً للدخل القومي ومجالاً للقوى العاملة (حسانة محيي الدين، 2004).

وتنهض المعلومات المحاسبية بكونها مصدراً اقتصادياً بدور محوري في عملية إدارة نشاط المشروع، وفي السنوات العشر الأخيرة، أصبح هناك اتجاه جامع لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية في معظم دول العالم ، حيث تستخدم هذه النظم في الشركات الصناعية والخدمية على السواء، إذ يعتبر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية استثماراً بالنسبة لهذه المؤسسات (Peters, 2001).

وتعتبر نظم المعلومات المحاسبية وبخاصة في عصرنا الحالي ركيزة من الركائز الأساسية التي تلعب دوراً جوهرياً في نجاح النشاط الاقتصادي، حيث أنها توفر لجميع الأطراف ذات العلاقة أو الارتباط أو الاهتمام بالنشاط الاقتصادي أفراداً كانوا أم جماعات، داخل المنشأة

أو خارجها- المعلومات المناسبة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات (لوندي ، 1999).

وبسبب أهمية المعلومات المحاسبية لكل من المستخدمين الخارجيين والداخليين، فإن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر عاملا جوهريا في معظم المؤسسات، وان الطلب المتزايد على تقييم نظم المعلومات والتأكد من كفاءتها، نابع من أهمية المعلومات لاتخاذ القرارات في بيئة أصبحت سريعة التغير، (Peters, 2001). لذلك يجب على مصممي نظم المعلومات المحاسبية أن يأخذوا بعين الاعتبار حاجة المستخدمين المختلفين ومعرفتهم، سواء أكانوا خارجيين أم داخليين (دهمش وآخرون، 1995).

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات أوجد فرصا جديدة أمام المنظمات لإيجاد فرص استخدام هذه التكنولوجيا في استراتيجيات الأعمال (الساعد وحريم، 2004)، كما أن الطبيعة الديناميكية للمنظمات التي تتبنى تكنولوجيا المعلومات كاستراتيجية تبحث عن التميز، يرتب عليها الانتقال من النظم التقليدية إلى نظم جديدة (Robinson, 2004). وبقدوم الألفية الثالثة ظهرت الكثير من التحديات والفرص لمهنة المحاسبة، وأهمها ظهور أنظمة تكنولوجيا المعلومات (Adel, 1998)، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات أحد أهم العوامل الهامة المؤثرة على حجم الاستفادة من المعلومات، ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد النظم العاملة في منظمة الأعمال الذي يفيد من تطور تكنولوجيا المعلومات (Guess, Frank, 2002).

إن قيمة النظام المحاسبي المتصف بالدقة والكفاءة تظهر بشكل جلي من خلال قدرة هذا النظام على تقديم مساعدة لمنظمة الأعمال، تسهم في زيادة قدرتها التنافسية مقارنة مع منافسيها في السوق من خلال مقدرة النظام على توفير المعلومات المناسبة (Shane, 2005)، ويتكون

النظام المحاسبي عادة من عدد من النظم الفرعية التي تؤدي إلى تكامل عمل النظام وهي)
:(Hall,2007

1- نظام تنفيذ ومعالجة العمليات (Transaction Processing System(TPS)، ويهدف للقيام بالعمليات اليومية للنظام.

2- نظام الأستاذ العام والتقارير المالية، ويهدف إلى استخراج القوائم المالية والتقارير المالية الأخرى المختلفة. General Ledger / Financial Reporting System GL/FRS.

3- نظام تقارير الإدارة (Management Reporting System (MRS) ويستخدم لاستخراج تقارير ذات طبيعة خاصة للاستخدامات الداخلية.

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة من حاجة الشركات إلى وجود نظام متكامل للمعلومات يوفر لمتخذي القرار المعلومات المناسبة لتطوير الحل الاقتصادي المناسب لما يواجههم من مشاكل وقرارات (مطر، 2004)، ويقوم هذا النظام على ركيزتين أساسيتين:

1- نظام المعلومات المحاسبي AIS : وظيفته الأساسية توفير بيانات مالية مناسبة لاتخاذ القرار كتلك المتعلقة بعناصر الإيرادات والمصاريف وكذلك بالتدفقات النقدية المترتبة على القرار.

2- نظام المعلومات الإدارية MIS: وتتمثل وظيفته الأساسية في توفير البيانات الأخرى التي تلزم لمتخذي القرار من مناحٍ أخرى كالجوانب الفنية والتكنولوجية والتسويقية وغيرها.

لذلك تتبع أهمية الدراسة من أهمية نظم المعلومات المحاسبية وموقعها ضمن النظم الأخرى العاملة في المنظمة، بالإضافة إلى دور هذه النظم في تسجيل البيانات والأحداث الاقتصادية ومعالجتها وتحليلها وإظهار النتائج بقالب مالي، وتلخيص نتائج الأنشطة المختلفة

والمعلومات بصورها المختلفة لتسهيل عملية اتخاذ القرارات. (Chang, et al., 2003).
كما أن نقص الدراسات في مجال نظم المعلومات المحاسبية وبخاصة تلك المتعلقة بتقييم وقياس أداء هذه النظم محليا وعربيا تعطي أهمية لهذه الدراسة في إضافة شيء ولو بالقليل في هذا المجال. كما أن الطبيعة التحليلية والتطبيقية تعطي مؤشرا على إمكانية الاستفادة من النموذج المقترح تطويره للشركات الفلسطينية المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تطوير نموذج لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية يراعي الاقتصادية في الاستخدام والقدرة على قياس كفاءة هذه النظم لدورها في دعم القرارات الاقتصادية للمؤسسة.

عناصر مشكلة الدراسة

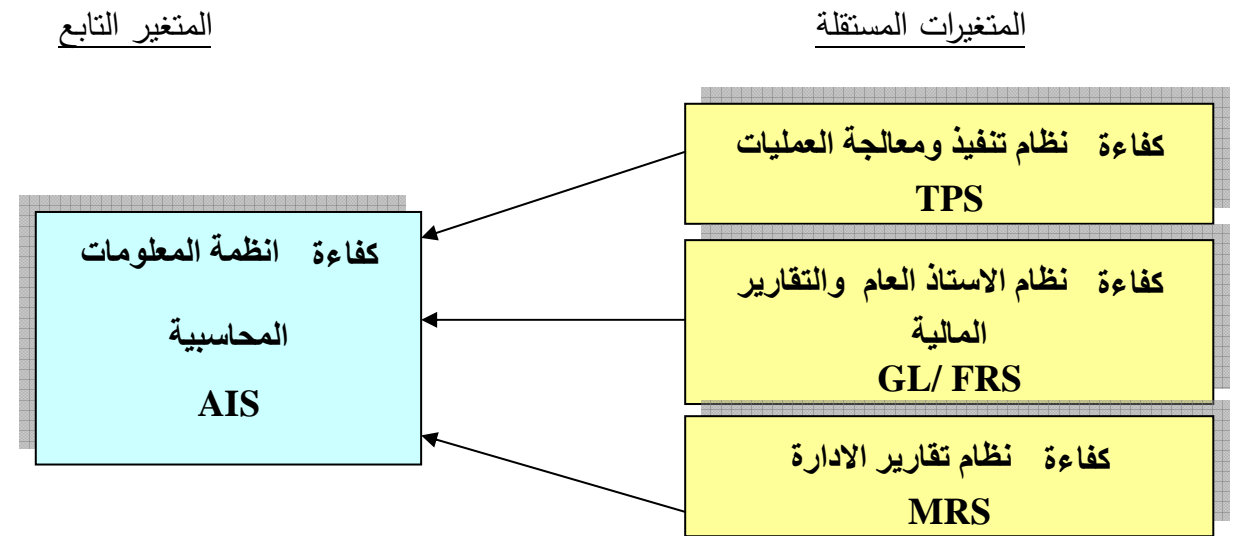
يمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- هل يمكن وضع نموذج معياري موحد لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ؟
- 2- هل يمكن اعتبار النموذج المقترح كأساس لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ملبيا لاحتياجاتها من عناصر نظام المعلومات المحاسبي من وجهة نظر المديرين الماليين ؟

3- هل تعتبر منهجية وضع النموذج المقترح لقياس كفاءة أداء نظم المعلومات المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ملائمة لطبيعة حاجة مجتمع الدراسة إلى نظم المعلومات المحاسبية من ناحية وسهولة الاستخدام من ناحية أخرى؟

ولغرض الإجابة عن عناصر الدراسة تم تحديد نموذج أولي لتطبيق الدراسة يتمثل

بالشكل التالي :



نموذج أولي للدراسة

المصدر (Hall,2007)

ومن خلال مراجعات الباحث لما كتب عن الموضوع، وما تواجد في الدراسات السابقة

من بعض المعلومات التي تساعد على الإحاطة بجانب الموضوع، فقد ارتأى الباحث انه يمكن

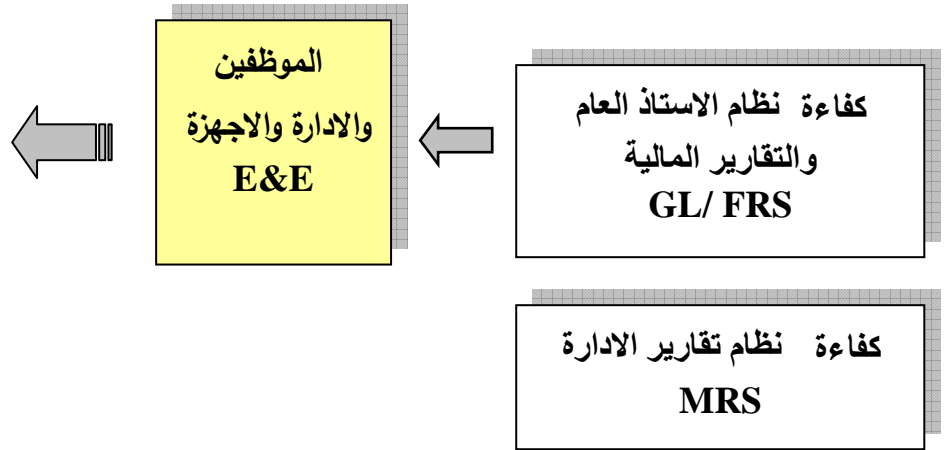
تطوير هذا النموذج إلى نموذج جديد يتمثل بالشكل التالي :

متغير وسيط

المتغيرات المستقلة

المتغير التابع





نموذج الدراسة المعدل

فالمتغيرات المستقلة للدراسة تمثلت بالمتغيرات التالية :

- 1- كفاءة نظام تنفيذ ومعالجة العمليات TPS.
- 2- كفاءة نظام الأستاذ العام والتقارير المالية GL/ FRS .
- 3- كفاءة نظام تقارير الإدارة MRS.

أما المتغيرات الوسيطة: فقد تمثلت في:

- 1- كفاءة الموظفين الماليين فيما يتعلق بنظام المعلومات المحاسبي.
 - 2- كفاءة العدد والأدوات والتجهيزات والبرمجيات المستخدمة.
 - 3- دور الإدارة في توفير مستلزمات عمل نظام المعلومات المحاسبي.
- وتمثل المتغير التابع في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية AIS.

ويبين الملحق كامل اوراق عمل النظام والمتغيرات الرئيسية والفرعية المختلفة لابعد تفصيل

ممكن.

فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى - لا يمكن وضع نموذج معياري موحد لقياس كفاءة نظم المعلومات

المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

الفرضية الثانية - لا يمثل النموذج المقترح أساساً لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية

للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة

نظر المديرين الماليين لمجتمع الدراسة.

الفرضية الثالثة - لا تشكل المنهجية التي يطرحها النموذج المقترح أساساً لقياس كفاءة نظم

المعلومات المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين

للأوراق المالية.

الدراسات السابقة :

لقد عانى الباحث من قلة الدراسات السابقة التي لها مساس مباشر بموضوع الدراسة،

ولكن هناك بعض الدراسات التي تناولت جانباً أو آخر من متغيرات الدراسة، ففي السعي لتقييم

فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في دراسة (Raupeliene, 2003) والتي هدفت إلى

تطوير نموذج معقد لتقييم فاعلية نظم المعلومات المحاسبية من النواحي الاقتصادية والفنية

والاجتماعية، على عينة من 50 من مطوري نظم المعلومات المحاسبية في ليتوانيا، وتوصلت

الدراسة الى أن فاعلية نظام المعلومات المحاسبي يعبر عنها في الاستخدام الناجح لنظام

المعلومات المحاسبية الذي يلبي حاجات المستخدمين، وأن نماذج تقييم فاعلية نظم المعلومات

المحاسبية تعاني من نقاط الضعف المتمثلة بان معظم النماذج تأخذ التقييم من الناحية الفنية

الاقتصادية، أو الاقتصادية الاجتماعية، ولا يوجد طريقة عالمية معتمدة للمزج بين المؤشرات

الكمية والنوعية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي.

ولقد بينت دراسة (Lin,et al., 2001) ومن خلال إدخال الحكومة الصينية في العام 1993 نظاما محاسبيا جديدا لمنشآت الأعمال، ركزت في نتائجها على خصائص هامة كالتقابلية للفهم، والمقارنة والمناسبة لاتخاذ القرارات، ولكنها أشارت إلى ضرورة التقليل من البدائل في المعالجات المحاسبية لضمان استقرار تطبيق النظام، وهذا ما يعاب على معايير المحاسبة الدولية من وجود البدائل في التطبيقات المحاسبية، ولكن هذه الدراسة لم تعط تصورا شاملا عن أداء أو كفاءة النظام.

وحول رؤية أصحاب المصالح للاستفادة من المعلومات المحاسبية والتي من المفترض أن تتصف بالجودة، ففي دراسة (Xu, 2001) ، والتي أجريت في استراليا على عينة من أصحاب المصالح، وهدفت إلى بيان رؤى أصحاب المصالح ذات العلاقة بجودة بيانات نظم المعلومات المحاسبية، سعت إليه من خلال تطوير إطار مفاهيمي يبين العلاقة بين مجموعات أصحاب المصالح وجودة بيانات نظم المعلومات المحاسبية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مجموعات أصحاب المصالح لها اهتمامات مختلفة فيما يخص جودة بيانات ومعلومات نظم المعلومات المحاسبية، وان هذا الاهتمام بدأ يتزايد من خلال التوجه نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات كعامل أساس في الحصول على بيانات ومعلومات ذات جودة عالية، وبهذا يعتبر خبراء تكنولوجيا المعلومات جزءاً من نظام المعلومات المحاسبي المتصف بالجودة.

وفي دراسة (Peters, 2001) والتي جاءت بعنوان " في تقييم جودة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية، كدراسة تحليلية لتقييم جودة البيانات في نظام المعلومات المحاسبي، وتوصلت الدراسة إلى أن مقيمي جودة البيانات بحاجة إلى معلومات محددة، لمساعدتهم لفهم: هل يعتبر نموذج الرقابة ذات جدوى ؟ والعامل الأساس في هذا المنهج، السماح للمقيمين بالاعتماد على حكمهم الشخصي أكثر من الاعتماد على إجراءات الرقابة المحددة من قبل

النموذج، إذ أهملت دور المعايير التي يجب التقيد بها من خلال النموذج، وتركت التقييم للحكم الشخصي بشكل اكبر، الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف محتوى التقييم.

وفي التأكيد على جودة معلومات نظام المعلومات المحاسبي وعلاقته مع هيكلية المنظمة، فقد حاولت دراسة (Nicolaou, 2000)، والتي اجريت على عينة مكونة من 600 شركة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمثلت المتغيرات الشرطية لقياس تكامل نظام المعلومات المحاسبي: بدرجة تناغم النظام مع هيكلية المنظمة، والاعتمادية في تبادل المعلومات بين مجالات عمل المنظمة المختلفة، والتبادل الالكتروني لهذه المعلومات ضمن شبكة المعلومات داخل المنظمة. وتم قياس فاعلية النظام من خلال إدراك متخذي القرارات لأهمية المعلومات التي يفرزها النظام، إضافة إلى المعلومات الناجمة من خلال العمليات المختلفة للنظام، والتقارير الإدارية ونظم الموازنات، والحاجة إلى عمليات الرقابة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين تصميم نظام المعلومات المحاسبي والمتغيرات الشرطية المذكورة يقدم نظاما أكثر قوة ونجاحا، و تقاس فاعلية النظام من خلال درجة رضى متخذي القرارات، والدقة في مراقبة مخرجات النظام من المعلومات، والتأكد من درجة جودة هذه المعلومات.

لقد ركزت هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين: تدفق المعلومات خلال المنظمة، والتي من ضمنها تدفق معلومات نظام المعلومات المحاسبي، والتركيز على أن فاعلية نظام المعلومات المحاسبي تأتي من خلال جودة معلومات النظام، إضافة إلى إدراك متخذي القرارات لأهمية المعلومات التي يفرزها النظام المحاسبي، ولكن هذه الدراسة لم تبين كيفية قياس جودة المعلومات المحاسبية إضافة إلى الصفات التي من خلالها يتم الحكم على كفاءة النظام

المحاسبي وفاعليته بشكل متكامل، هذا فضلا عن عدم التطرق لتأثير متطلبات إدارة المعلومات وفق متطلبات تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت ركيزة أساسية في جميع نظم المعلومات.

وفي التركيز على المهام الرئيسية التي يقوم بها المحاسب (Romeny , 2006) وفي دراسة لمعهد المحاسبين الإداريين IMA في العام 1996 ضمن مشروعات البحث للمعهد لتحليل عبء العمل وواجبات العمل للمحاسبين، وترتيب الأنشطة العشرة الرئيسية التي يقوم بها المحاسبون لتحديد أهم خمسة أنشطة يقومون بها، حيث أظهرت الدراسة أن أولويات الأنشطة التي يقوم بها المحاسبون جاءت ضمن الترتيب التالي :

1- النظم المحاسبية والتقارير المالية

2- التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد

3- إدارة الوظيفة المحاسبية والمالية

4- الاستشارة الداخلية

5- الموازنات قصيرة الأجل

6- التحليل المالي والاقتصادي

7- تحسين العمليات وتطويرها

8- نظم الحاسوب والعمليات

9- تقييم أداء المنظمة

10- تحليل ربحية المنتج والزبون

يلاحظ من هذه الدراسة وضمن الأولويات للأنشطة العشرة الموضحة أعلاه بان العمل الخاص بالنظم المحاسبية يقع في أول سلم أولويات الأنشطة التي تقع على عاتق المحاسبين

ومن خلال مقابلةٍ قام بها الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC مع أفضل المديرين الماليين عالميا وبالتحديد مقابلة مع عشرة مديرين ماليين، والذي تركز فيها جوهر الحديث والتوصيات والأفكار على أهمية المعلومات، واستخدامها، وقوتها. وان مهمة المديرين الماليين الأساسية هي كفاءة دقة المعلومات التي تفرزها مؤسساتهم، وان دور المديرين الماليين في ذلك هو دور محوري، وأنهم يشعرون بان دور المديرين الماليين في وظيفتهم المالية هو دور محرك نظام العمليات.(Robert, 2002).

ثانيا - تعريف نظام المعلومات المحاسبي

نظام يعمل على جمع البيانات والقيام بتسجيلها وتخزينها، ثم معالجتها لانتاج معلومات لمتخذي القرارات ويتكون النظام المحاسبي من ستة عناصر : (Romeny, 2006)

- 1- الموظفون : وهم الاشخاص الذين يشغلون النظام ويقومون بالوظائف المختلفة في النظام.
- 2- الاجراءات : وهي الاجراءات اليدوية والمحوسبة والتي تتمحور في جمع البيانات حول انشطة المنظمة ومعالجتها وتخزينها.
- 3- البيانات : وهي البيانات المتعلقة بالاعمال التي تقوم بها المنظمة.
- 4- البرمجيات : والتي تستخدم لانجاز عمليات معالجة البيانات الخاصة بالمنظمة واسترجاعها وتخزينها.
- 5- البنية التحتية لقاعدة تكنولوجيا المعلومات : وتتضمن الحواسيب والبرمجيات والمعدات الاخرى المرافقة وشبكات الربط والاتصال وغيرها .
- 6- الرقابة الداخلية ووسائل حماية البيانات في النظام.

ويرى (Hall,2007) ان هذا النظام يتكون من عدد من النظم الفرعية التي تؤدي إلى

تكامل عملها وهي:

1- نظام تنفيذ ومعالجة العمليات (TPS) Transaction Processing System :

يعتبر نظام تنفيذ ومعالجة العمليات محور وظائف نظام المعلومات، حيث يحول الأحداث الاقتصادية الى عمليات مالية، وتسجيل العمليات المالية في السجلات المحاسبية المختلفة وتوزيع المعلومات المالية الى الادارة التشغيلية لكي تقوم بعملها اليومي بشكل جيد. ويتعامل هذا النظام في اغلب الاحيان مع العمليات المتكررة في منشآت الاعمال، ولكي يقوم هذا النظام بالعمل بكفاءة للعمليات اليومية الكثيرة، فانه يتكون من ثلاث دورات تتمثل في دورة الإيرادات ودورة المصاريف ودورة التحويل، حيث تقوم كل دورة بالتعامل مع عمليات مالية متجانسة.

2- نظام الأستاذ العام والتقارير المالية ، General Ledger / Financial Reporting System (GL/FRS)

يعتبر نظام الاستاذ العام ونظام التقارير المالية نظامين مرتبطين معاً وتربطهما علاقة اعتمادية كبيرة، لذلك يتم دمجهما في نظام واحد هو نظام الاستاذ العام والتقارير المالية، حيث يعتبر الجزء الاول تلخيصا للعمليات المالية التي يفرزها نظام معالجة العمليات، ويقوم نظام الاستاذ العام بتحديث هذه المعلومات اولا باول وبناءً على ما يستجد من عمليات في نظام معالجة العمليات، كما يتم معالجة الاحداث غير المتكررة ويتم تحديث معلوماتها باستمرار.

ويقوم نظام التقارير المالية باصدار التقارير غالبا لمصلحة أطراف خارجية كالقوائم المالية المعدة للنشر، ولإستخدامات مصلحة الضرائب وبعض التقارير المحددة بموجب القانون، حيث لا يكون لهذا النظام غالبا مساحة من التصرف في ماهية هذه التقارير، حيث تقل الخيارات المتاحة امام منشأة الاعمال فيها.

3- نظام تقارير الإدارة (MRS) Management Reporting System : يستخدم

هذا النظام للتقارير والمعلومات الداخلية، ويشمل المعلومات والتقارير المالية اللازمة لاستخدامات المديرين لاتخاذ قرارات متعلقة بقضايا انية او تشغيلية متعلقة بالعمل اليومي، ولحل مشاكل يومية كما هو الحال لاستخدامها في الرقابة والتخطيط لعمليات اخرى، اذ يحتاج المديرون الى معلومات ذات طبيعة مختلفة متعلقة بنوعية القرارات والحاجة اليها وقدرة الاعتماد عليها، كالموازنات وتقارير تحليل الاداء والانحرافات وتقارير تحليل الحجم والتكلفة والربح، وتعتمد هذه التقارير على المعلومات الحالية وليس على المعلومات التاريخية، وبهذا فهناك مساحة كبيرة للتحرك وهناك خيارات كثيرة يمكن استخدامها، لان الادارة تحدد ما هي المعلومات التي تكون بحاجة اليها.

ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي نظاما لجمع البيانات، ومعالجتها، ونشر المعلومات المالية الى الجهات ذات الاهتمام ، وتختلف نظم المعلومات المحاسبية من مؤسسة الى اخرى، والعوامل التي تؤثر على تشكيل هذه النظم هي:

- طبيعة عمل المؤسسة،
- تنوع العمليات المختلفة لانجاز الاعمال في المؤسسة،
- حجم المؤسسة وحجم البيانات التي يتم تبادلها،
- وحجم الطلب على المعلومات سواء من قبل الادارة أم من قبل جهات

اخرى. (Kieso and Weygant, 2003)

وتعتبر هذه النظم كركيزة اساسية في منشأة الاعمال (Vaassen, 2002) حيث ان على نظم المعلومات المحاسبية ان تتبنى جوهر نشاط المؤسسة (Business Focus) والذي يجب ان يؤدي الى توسيع النظام ليصبح نظاما للمعلومات المحاسبية والادارية (A/MIS). (Erica,

2004)، حيث يؤدي تطوير واستخدام نظم المعلومات الادارية الناجحة اضافة الى نظم المعلومات المحاسبية الى تمكين منظمات الاعمال من تحقيق الفوائد التالية (برهان، 1997):

1- رفع مستوى الانتاجية وتحسين الكفاءة ، وذلك من خلال :

- القيام بالاعمال بطريقة صحيحة.
- زيادة كفاءة اداء المهام واداء اعمال اكثر بنفس الموارد او بأخرى أقل منها.
- استخدام الموارد للوصول الى النتائج المرغوبة بجودة عالية.

2- تعزيز الموقع التنافسي: ويأتي من خلال :

- اختيار وتطبيق استراتيجيات تغير الطريقة المستخدمة في المنافسة.
- تحسين الاداء بالمقارنة مع المنافسين.

هذا ويتم سرعان العمليات من خلال نظام المعلومات سواء أكانت العمليات المالية أم غيرها وذلك باتجاه خدمة قرارات مستخدمي المعلومات، وهناك يجب التأكيد على ان هذا النظام بشكله الموسع، يحتوي في نموده العام على اقسام اكثر تفصيلا لسريان المعلومات خلال النظام (Hall, 2007).

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية وعددها تسع شركات (سوق فلسطين للأوراق المالية، 2006) والجدول رقم (1) يبين اسماء هذه الشركات.

جدول (1) مفردات مجتمع الدراسة

اسم الشركة	رمز التداول	عنوان الشركة	سنة الإدراج
العربية لمنتجات الباطون	ACPC	نابلس	1999

اسم الشركة	رمز التداول	عنوان الشركة	سنة الإدراج
دواجن فلسطين	AZIZA	طولكرم	2002
بيرزيت لصناعة الأدوية	BPC	رام الله	2004
سجاير القدس	JCC	القدس	1997
القدس للمستحضرات الطبية	JPH	البيره	1997
فلسطين لصناعات اللدائن	LADAEN	نابلس	2002
الفلسطينية للكهرباء	PEC	غزة	2004
فلسطين للاستثمار الصناعي	PIIC	نابلس	2002
مصانع الزيوت النباتية	VOIC	نابلس	1999

المصدر : سوق فلسطين للاوراق المالية - 2006

• تحليل نتائج تقييم النظام :

لقد تم تطبيق النظام على شركتين من الشركات الصناعية الفلسطينية المدرجة في سوق فلسطين للاوراق المالية والتي شملها مسح الاحتياجات لعناصر نظم المعلومات المحاسبية. وتبين نتائج التقييم ان النموذج المقترح كان ملائماً ويظهر هذا من خلال التحليل التالي:

اولا : صلاحية المقياس للاستخدام

جدول رقم (2)

تحليل صلاحية المقياس للاستخدام

مستوى صلاحية المقياس					صلاحية المقياس للاستخدام
5	4	3	2	1	
//					مستوى الاعداد
//					مستوى الوضوح
/	/				مستوى الاستخدام
	//				مستوى الملاءمة

		//			مستوى الاستجابة
--	--	----	--	--	-----------------

يظهر من الجدول رقم (2) ان صلاحية المقياس المستخدم في قياس مستوى الاعداد والوضوح والاستخدام والملاءمة والاستجابة كانت ملائمة بنسبة عالية. وهذا يرجح ملاءمة النموذج لعملية القياس.

ثانيا : محتويات النظام:

ان شمول نظام المعلومات المحاسبي للعناصر التي اجمعت الشركات على الحاجة اليها يؤدي الى زيادة مقدرة النموذج على القياس، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى مقدرة النموذج على شمول العناصر موضوع التقييم مما يجعل للتقييم معنى اكبر وللنتائج مصداقية وتمثيلاً اكبر. فمن خلال الجدول رقم (3) يظهر بان شمول النموذج لعناصر نظام المعلومات المحاسبي الذي يتلاءم واحتياجات الشركات مجتمع الدراسة الى أن توافر عناصر نظم المعلومات المحاسبية كان ملائماً لكل عناصر النظام.

جدول رقم (3)

تحليل شمول محتويات النظام

مستوى شمول العناصر					النتائج
5	4	3	2	1	
	//				نظام تنفيذ ومعالجة العمليات
/	/				نظام التقارير المالية والاستاذ العام
/	/				نظام تقارير الادارة
//					الموظفين (مستخدمى النظام)
//					المعدات، والادوات، والبرمجيات
	//				دور ادارة الشركة

ثالثا : نتائج النظام:

جدول رقم (4)

تحليل مستوى صلاحية النتائج التي يفرزها النظام

مستوى صلاحية المقياس					النتائج
5	4	3	2	1	
/	/				مقدرة النظام على اعطاء نتائج التقييم
/	/				منطقية النتائج التي يفرزها النظام

ان من عناصر نجاح النظام قدرة النظام على اعطاء نتائج تحاكي واقع نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة. فمن خلال الجدول رقم (4) يظهر من خلال تطبيق النموذج على عينة من الشركات التي شملها مسح الاحتياجات ان للنموذج مقدرة على اعطاء نتائج التقييم، وان هناك منطقية للنتائج التي يفرزها النظام.

رابعا: استخدام النظام:

ان من طبيعة استمرارية النظام ومنطقية وجوده هو القدرة على استخدامه، فمن خلال الجدول رقم (5) يظهر بان المنهجية التي اتبعت في تصميم النموذج مكنت من امكانية تطبيقه وسهولة استخدامه وقابليته للتطوير ومناسبته للقطاع.

جدول رقم (5)

تحليل مستوى القدرة على استخدام النظام

مستوى صلاحية المقياس	استخدام النظام
----------------------	----------------

5	4	3	2	1	
	//				امكانية التطبيق
	//				سهولة الاستخدام
/	/				القابلية للتطوير
	//				مناسبته للقطاع

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى - لا يمكن وضع نموذج معياري لقياس كفاءة اداء نظم المعلومات المحاسبية

للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

تبين انه يمكن وضع نموذج معياري لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية للشركات

المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. وبهذا يتم رفض الفرضية

والقول بانه يمكن وضع نموذج معياري لقياس كفاءة اداء نظم المعلومات المحاسبية للشركات

المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية

الفرضية الثانية - لا يمثل النموذج المقترح أساسا لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية

للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر

المديرين الماليين لمجتمع الدراسة .

يظهر بان النموذج المقترح يعتبر اساسا لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية للشركات

المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وبالتالي يتم رفض

الفرضية والقول بان النموذج المقترح يمثل أساسا لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية

للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر

المديرين الماليين لمجتمع الدراسة .

الفرضية الثالثة - لا تشكل المنهجية التي يطرحها النموذج المقترح اساسا لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

يظهر أن من طبيعة استمرارية ومنطقية وجود النظام هو القدرة على استخدام هذا النظام، حيث يظهر من الجدول رقم (5) أن المنهجية التي اتبعت في تصميم النموذج مكنت من إمكانية تطبيقه وسهولة استخدامه وقابليته للتطوير ومناسبته للقطاع، وبالتالي يتم رفض الفرضية والقول ان المنهجية التي يطرحها النموذج المقترح تشكل اساسا لقياس كفاءة نظم المعلومات المحاسبية للشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

المراجع العربية :

1. الساعد، رشاد، وحريم، حسن (2004). دور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في إيجاد الميزة التنافسية، دراسة ميدانية في قطاع الصناعات الدوائية في الأردن. المؤتمر السنوي العلمي الرابع، نيسان 2004، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن ص ص 2-27.
2. برهان، محمد نور (1997). نظم المعلومات الادارية، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
3. حسانة، محيي الدين (2004)، اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج9 ، ع2.
4. دهمش، نعيم حسني وآخرون (1995). مبادئ المحاسبة، قسم المحاسبة، الجامعة الأردنية، ط1 ، عمان.
5. دهمش، نعيم حسني، ودعاس، غسان، وابو زر، عفاف (2004). التعليم المحاسبي باستخدام نظم تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الاردنية، المؤتمر العلمي الاول لقسم المحاسبة، المحاسبة في عصر المعلوماتية، واقع وتحديات ، جامعة مؤتة، عمان، الاردن ص ص 1-20.
6. سوق فلسطين للاوراق المالية(2006). نابلس، فلسطين.
7. لوندي، فهيم صالح (1999). اثر تكنولوجيا المعلومات على المجالات الجديدة لمراجعة نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين العدد 112 ، ص ص 55-58.
8. مطر، محمد (2004). دور المحاسب الاداري في اتخاذ القرارات، المحاسب القانوني العربي ، العدد 120، ص ص 23-28.
9. مطر، محمد (2004). التواصل النظري للممارسات المهنية المحاسبية ، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الاردن.

المراجع الأجنبية

1. Adel, Ahmed (1998). **Integrating information technology skills / knowledge into accounting programs – preliminary survey results**, Accounting finance & Management Conference, pp: 1-4, available, <http://www.business.ltsn.ac.uk/conference> .
2. Chang, Ruey Dang, Chang, Yeun, and Paper, Davia (2003). **The effect of task uncertainty, decentralization and AIS characteristics on the performance of AIS : an empirical case in Taiwan**, Information and Management, 40(2003), pp: 691-703, available, <http://www.sciencedirect.com>.
3. Erica, Mack (2004). **Improving a secure accounting information system**, pp: 1-11, available, <http://www.Sciencedirect.com>.
4. Guess, Frank (2002). **Improving information quality and information technology systems in 21st century**, pp:1-12, available, <http://www.stat.bus.utk/techrpts/2000>.
5. Hall, James, (2007), **accounting information systems**, 5th edition, South-Western..
6. Kieso, Donald E, Weygandt, Jerry, and Warfield, Terry (2003). **Intermediate accounting**, 10th edition, John Wiley and Sons Inc.
7. Lin, Z.Jun, Chen ,Feng, and Teng, Qingliang (2001). **An Empirical evaluation of the new system of business accounting in China**, 10/2001, pp:23-49, available, <http://www.sciencedirect.com>.

8. Nicolaou, Andreas I. (2000). **A contingency model of perceived effectiveness in accounting information systems: Organizational coordination and control effects**, International Journal of Accounting Information Systems, pp: 91-105, available, <http://www.scholar.google.com>.
9. Peters, J. et al., (2001). **On data quality assessment in accounting information systems**, pp:1-36, available, <http://www.mail3.rhsmith.umd.edu>.
10. Raupeliene, Asta (2003). **Developing of a model for evaluating the effectiveness of accounting information systems**, EFITA 2003 Conference, Debrecen, Hungary, pp: 339-345, available, <http://search.epnet.com>.
11. Robert, Bruce (2002). **The role of the chief financial officer in 2010**, available, <http://www.IFAC.com>.
12. Robinson, Neville (2004). **Traditional accounting systems and information technology**, ICAJ perspective, available, <http://www.icaaj.org/docs/pdf>.
13. Romney, and Steinbart (2006). **Accounting information systems**, 10th edition, Prentice Hall.
14. Shane, Moriarity (2005). **An exploration of the competitive value of accurate accounting systems**, Abacus, vol 41, Feb, 2005.
15. Vaassen, Eddy (2002). **Accounting Information Systems, Managerial Approach**, John Wiley and Sons.

16.Xu, Hongjiang (2001). **Stakeholders perspectives of accounting information quality**, pp:1-7, available, <http://www.unimelb.edu.au/development/web/> .

الملحق

